أزمة المحمل
وتعامل الملك عبدالعزيز معها
١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م

د. فاطمة محمد سليمان الفريحي
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
جامعة القصيم

أزمة المحمل وتعامل الملك عبدالعزيز معها ١٣٤٤هـ / ١٩٢٦م

د. فاطمة محمد سليمان الفريحي

ملخص البحث

عرف عن الملك عبدالعزيز (طيب الله ثراه) حنكته السياسية في علاقاته مع خصومه سواءً في الداخل أو الخارج ومن ذلك تعامله مع ما عرف بحادثة المحمل[١] المصري ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م، وما ترتب عليها من توتر في العلاقات السعودية المصرية، ودور الملك عبدالعزيز في احتواء طرفي النزاع، الإخوان والحكومة المصرية، والبحث دراسة وثائقية من خلال عرض لوجهة النظر الأجنبية (البريطانية والهولندية والألمانية والفرنسية) لحادثة المحمل المصري.

سبب حدوث الأزمة وحنكة الملك عبدالعزيز في التعامل معها :

في موسم حج عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م وأثناء استعداد الحكومة المصرية لإرسال المحمل إلى الحجاز[٢]، أبلغها قنصل طهران أن الحكومة السعودية تنوي أن تجرد حرس المحمل من سلاحه بمجردس دخوله أرض الحجاز[٣].

وعلى أثر ذلك كتب مجلس الوزراء المصري برقية إلى الملك عبدالعزيز يطلب فيها أن يرافق أمير الحج أورطه كاملة بملحقاتها، من طوبجيه وسواري وهجانه[٤]، وغيرها من المعدات، وأن هذه القوة سترافق المحمل في تنقلاته، وأن تكون مراسم المحمل كالمتبع سنوياً بغير أي تعديل[٥] ورد الملك عبدالعزيز على البرقية التي أرسلتها الحكومة المصرية بشأن طلعة الحج لهذا العام، والمحمل والإشاعات التي وصلت إلى علمه من بعض المصادر ، وقد استهل البرقية بشكر الحكومة المصرية وجلالة ملك مصر على ما يبذله من مساعدة للحجاز وأهله[٦]، وأن حكومة مصر وملكها ذخر للإسلام، ويأمل أن يكونوا عوناً له في تطبيق كتاب الله وسنة رسوله، ثم عرض حالة الأمن واستتبابه في البلاد الحجازية، وعدم وجود ما يعكر سلامة الحجاج، وأنه مستعد لاستقبال المحمل وركب المحمل على الرحب والسعة، وسوف ينالوا الترحيب اللائق بمقامهم وبمصر وأهل مصر وبملك مصر، وأضاف في برقيته بأنه سيسمح بدخول البعثات الطبية كلها، للاعتناء بحالة الحجاج الصحية وإسعافهم أثناء تأدية الفريضة[٧]. يتضح لنا حرص الملك عبدالعزيز على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع مصر، حيث أنه بدأ رده بالترحيب والشكر والثناء على الحكومة المصرية، ثم أشار إلى استتباب الأمن في الحجاز بعد توليه مقاليد الحكم فيه، حيث كانت الحجاز تعاني من اضطراب الأمن قبل ذلك بعام أثناء حكم الأشراف.

ثم انتقل إلى الغرض الأساسي من برقيته، وهو أن لا يكون مع ركب المحمل

سلاح ما، أسوة بحجاج سائر بلاد المسلمين، وأشار بأنه قد منع التجول بالسلاح في البلاد المقدسة لكائن من كان من أهل نجد وغيرهم وخاصة أيام الحج، وأن لا يعرض المحمل بحيث يكون موضع لتبرك الناس به مما يخالف الشرع الإسلامي،وأن يكون سير المحمل أيام الحج كسير الناس جميعاً حفظاً لراحة الحجاج[٨]. كما ذكر أنهم لا يتعرضون لعقائد الناس ولا يتدخلون في معتقداتهم، ولكنهم يمنعون ما لا يقره الدين، وذكر أنهم لا يمنعون أحداً من زيارة القبور، ولكنهم لا يسمحون بالغلو في ذلك مثل التمسح وتقبيل العتبة والحوائط، لأن الطواف لا يكون إلا لبيت الله الحرام فقط (أي الكعبة)، وقد نهى الأئمة والسلف الصالح عن الطواف بالقبور، ثم عرض لموضوع الموسيقى والدخان، ويأمل موافقة الحكومة المصرية على ما سيذكره بشأنها حفظاً لأواصر الصداقة والود، أما بالنسبة للموسيقى فإنها وأن كانت مسلية للجند، ومنظمة لسيرهم، إلا أنها تلهي عن ذكر الله في البلاد التي أوجدها الله لذكره، وذكر أنه يقبل مجيئها إلى جدة فقط، لأن فريقاً كبيراً من أهل نجد وغيرهم يعدها من الملاهي التي لا يجوز استخدامها وخاصة في أوقات العبادة، أما الدخان فإنه شجرة خبيثة يجب أن تطهر منها البلاد المقدسة التي لا يحرق فيها إلا العود والند والمسك، وذكر أنه منع المجاهرة في شرب الدخان[٩]. والواقع أن الملك عبدالعزيز من خلال هذه البرقية أوضح بجلاء للحكومة المصرية ملامح سياسته العامة فضلاً عن سياسته في الأماكن المقدسة والتي تميزت بالتوازن والاعتدال وإفساح المجال للحجاج لكي يؤدوا مناسكهم في ظل الأمن والروحانية، كما أنه لم يشترط مراعاة الأمور التي ذكرها إلا حرصاً على راحة الحجاج المصريين والحجاج المسلمين من سائر بلاد العالم.

ويذكر القنصل الهولندي في جدة في تقرير صادر إلى وزارة الخارجية الهولندية، أنه سادت في جدة إشاعات مفادها أن الحجاج المصريين لن يحضروا هذا العام، ويذكر أن المصريين طالبوا بأن يرافق المحمل (٥٠٠) جندي بدلاً من (١٥٠) جندي، إضافة

إلى أداء الموسيقى التي يعترض عليها ابن سعود[١٠].

وفي برقية بعثها اللورد لويد (Lord Lioyed) القنصل البريطاني في القاهرة، إلى مكتب العلاقات الخارجية، بأن رئيس الوزراء المصري أخبره بأن ابن سعود يتسبب بخلق المصاعب حول الحج، وذلك باعتراضه على الفرقة الموسيقية التي ترافق عادة المحمل المصري، كما تبرأ من مسئولية العواقب الي تحل بمن يمارس عادة تدخين التبغ، وأن الملك فؤاد غاضب من هذا، وهو يدرس إمكانية عدم إرسال المحمل، يبدو أن رئيس الوزراء المصري لا يرغب التدخل في شؤون الحج، ويسأل إذا كان بمقدور الحكومة البريطانية التدخل أو التوسط لدى ابن سعود، وقد تم إبلاغه بأن يقدم طلباً مكتوباً لرفعه، ولم يخبره عما إذا كان التدخل ممكن أم لا[١١]. وهنا يتضح لنا عدم تعجل الحكومة البريطانية بالتدخل في مسائل دينية بين العرب طالما أن ذلك لا يؤثر على مصالحها في المنطقة.

وأثناء ذلك تلقت الحكومة المصرية تأكيداً من الملك عبدالعزيز عبر ممثله الذي وصل مصر، بأنه يسمح للكسوة المقدسة والحرس المرافق لها أي (المحمل) بالدخول إلى مكة حسب العادة القديمة، لذلك قررت الحكومة المصرية بألا تجري أي تعديلات على الترتيبات التي أعلن عنها سابقاً فيما يتعلق بمغادرة "المحمل" أو قافلة الحجاج الرسمية[١٢].

وعندما انتشرت الإشاعات حول قدوم المحمل المصري في الصحف المصرية، كانت مبادرة الملك عبدالعزيز لتطمين الحجاج وذويهم من المصريين بكتاب عن طريق فوزان السابق[١٣] قال فيه أننا نرغب في إجراء التسهيلات اللازمة لجميع وفود بيت الله الحرام، وعلى الأخص الحج المصري الذي تربطنا بأهله روابط عديدة، فليكن المصريون واثقين بأن حجاجهم سيلقون الحفاوة التامة والرعاية الكاملة والتسهيلات

المطلوبة، كما ذكرت صحيفة أم القرى بأن الحكومة المصرية أرسلت تستفهم عن بعض الأمور وعن صحتها، فأرسل الجواب واضحاً جلياً والمسألة تنتهي عند هذا الحد، وأن الحكومة الحجازية تجل مصر وحكومتها وتجل علماء مصر وأنهم لن يرضوا أن يؤتي في هذه الديار أي عمل يخالف أحكام الشرع الصريحة وما اتفق العلماء على تحريمه، ولو وقع في الحجاز ما يخالف الدين كان على علماء مصر انتقاد ذلك، ودخول مكة بالموسيقى والسلاح ينافي العبودية لرب البيت(١٤).

وعلى أثر انتشار الأقاويل والإشاعات في الصحافة المصرية، بعث الملك عبدالعزيز بخطاب سري إلى القائم بالأعمال والقنصل البريطاني بجده، يخبره بأنه يسعى معه على الحفاظ على المصالح المشتركة التي تعود بالمنفعة لكلا الطرفين، وأنه تعود دائماً أن يكون صريحاً مع الحكومة البريطانية في كل المسائل الهامة، ونحن قلقون من بعض المسائل الهامة التي يجب أن نعمل مع الحكومة البريطانية على إزاحة أي شك أو شبهة حتى تظل روابط الصداقة بيننا مستمرة، فقد انتشرت مؤخراً شائعات عدة حول المحمل المصري وقدومه للحجاز، وبدأ بعض المتآمرين نشر أخبار تفيد بأن الحكومة البريطانية هي من ساعد في وضع العراقيل والعقبات في ما يتعلق بالمحمل، فقد أفاد القنصل الإيراني"عين المُلك" بأن بعض الأخبار في مصر سُمعت منكم شخصياً، وأن هذه الأخبار أثرت على الرأي العام وأعاقت قدوم المحمل المصري إلى هذه البلاد، وأنا أؤمن بأن مثل هذه الأقوال لن تخرج منكم وأن الأمر برمته خطأ، وأنا واثق من الجهود التي تبذلها الحكومة البريطانية في سبيل تعزيز أواصر الصداقة بيننا وبين الحكومة البريطانية، والأخبار التي تبثها عن الأمن والسلام السائدين في الحجاز، وما تتخذ من قرارات وأفعال من أجل تعزيز وتحسين مكانتنا في العالم الإسلامي، كل هذا يجعلني أؤمن بأن الاتهامات كذبة لا أساس لها من الصحة(١٥).

وفي خطابه أشار الملك عبدالعزيز بأنه لا يعلق أهمية على إرسال المحمل أو لم

يرسل، لكن ما يهتم به حقيقة هو أن يحمي مكانته التي أراد أن ينال منها بعض المتآمرين، وعلى الحكومة البريطانية أن تتخذ التدابير الحكيمة من أجل التصدي لمثل هؤلاء المزورين،أما ما يتعلق بالعلاقات مع الحكومة المصرية فيما يتعلق بالمحمل فهي في أفضل حالاتها، أما ما تداولته الصحافة المصرية حول التواصل بيننا وبين الحكومة المصرية فيما يخص المحمل يشير إلى أن هناك بعض المخططات التي تنفذ سراً، فبعد نشر هذه الأخبار في الصحافة المصرية تلقينا رسالة من الموظف المسئول في القنصلية المصرية بجده نيابة عن حكومته، تقدم الرسالة شروطاً معينة لإرسال المحمل، بعضها ليس معقولاً، وبعضها الآخر محرم وفق أحكام الشريعة الإسلامية، لقد تجاوبنا مع مطالب الحكومة المصرية في كل ما رغبت به، لكن طالما أن بعض الأمور تتعلق بالأحكام الشرعية، فلا يمكننا مطلقاً أن نذعن لها، كما لا يمكننا القبول بأن تنتهك محارم الله في حدوده أمام أعيننا، كما نؤمن بأن ردنا سوف يكون مرضياً وكافياً للحكومة المصرية لتسوية المسألة ودياً، إلا إذا كانت هنالك أهداف خفية، تتعلق بمسألة الخلافة[١٦]، والتي لا نريد إثارتها مطلقاً في الحجاز، ربما كانت وراء كل هذه الإشكالات الحالية، وفي ختام رسالته صرح الملك عبدالعزيز بأنه كتب بإسهاب في هذا الموضوع حتى تكون الحكومة البريطانية مدركة للجدل الذي يدور حولها حالياً ، وربما تساعد باتخاذها تدابير حكيمة لهزيمة المتآمرين[١٧].

يبدو أن الملك فؤاد، ولأسباب تتعلق بطموحاته في الخلاف، يحاول تأخير الاعتراف بإبن سعود ولأطول فترة ممكنة كملك للحجاز، ويرغب بتأجيل هذا القرار إلى أن يرى كيف تم التعامل مع المحمل والحجاج المصريين هذا العام في الحجاز، لذلك يفضل المندوب السامي الانتظار والترقب إلى ما بعد الحج، قبل أن يعطي الملك فؤاد إشارة تحثه فيها على الاعتراف أو ألا يعطيه تلك الإشارة[١٨].

ونتيجة لهذا أصبح السيد جوردن (القنصل البريطاني بجده) في موقف محرج تجاه

ابن سعود، خاصة بعد تردد الحكومة المصرية في الاعتراف بابن سعود، مما دفعه إلى أن يطلب من الحكومة البريطانية أن تشير على الحكومة المصرية وتفيدها بأن حكومة صاحب الجلالة سوف تكون حذرة في تولي الوساطة والمساعي الحميدة بينكم وبين الآخرين في المستقبل[١٩]. وذلك على أثر طلب رئيس الوزراء المصري في الخطاب السابق من الحكومة البريطانية التدخل أو التوسط لدى ابن سعود في شأن المحمل المصري.

وعندما وصل المحمل في حج عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م إلى جدة قوبل بكل ترحاب ، واحتفل بنقل المحمل من الباخرة، ثم استأنف الركب سيره حتى نزل في مكانه المعتاد، وزاره جلالة الملك مع أولاده وبعض حاشيته في نزله وفي مساء الثامن من ذي الحجة سار المحمل من مكانه قاصداً عرفات، وكان يحيط به بعض نفر من حرس جلالة الملك يمنعون الناس من المرور في طريق المحمل، ليكون رجال المحمل في راحة من زحام الناس وقد سار المحمل بكل راحة، حيث كانت خيام الإخوان[٢٠] النجديين تملأ هذا الوادي، وفجأة سمع الناس أصوات الأبواق تتصاعد من حرس المحمل[٢١] وهذا ما ينكره الإخوان النجديين كما ينكرون المحمل كذلك، كانوا يظنون المحمل صنم يعبده المصريون، لذلك رموه بالحجارة، إذا لم يكونوا حاملين السلاح في منى، فقابلهم أمير الحج المصري (محمود عزمي باشا) بإطلاق المدافع والرشاشات[٢٢].

عندما سمع الإخوان صوت الموسيقى التي ظلت تعزف بمرافقة العساكر التابعين للمحمل المصري ولم يكن أحد يعلم سبباً لصوت البوق في ذلك المكان وما يعرف غير الذين يفقهون إشارة الأبواق، وماذا كان يراد من تلك الأصوات وماذا فهم الجند منها لإنها كانت تضرب مشعرة الجند بأوامر تتعلق بالموقف، فأنكر الإخوان بألسنتهم ضرب الأبواق في مثل هذا الوقت من ساعات العبادة، وفي مشعر من المشاعر الحرام، فردهم رجال الحرس الملكي الخاص بعنف وشده فلم ينتهوا،

وكان ذلك قريباً من بهو جلالة الملك[٢٣].

وصل الخبر الملك عبدالعزيز فأمر نائبه نجله الأمير فيصل أن يسير إلى محل المحمل ليمنع وقوع أي اعتداء، لكن الأمير فيصل سار مسرعاً من غير أن يأخذ قوة معه، فلم وصل المكان وجد بعض الإخوان يتنابزون بألفاظ السباب ويتبادلونها، وتجاوز بعضهم إلى رمي الحرس ببعض الحجارة، فطلب من رجال المحمل ألا يتجاوزوا موقفهم، وانكفأ يعرفهم بنفسه لأن الليل كان قد أقبل ، ويطاردهم بمن معه من حرسه وحرس الملك، وأرسل إلى والده يطلب نجده على ما معه، وفي الحال أمر الملك أكبر أنجاله الأمير سعود أن يسرع بتنفيذ الأمر والأمير فيصل يكافح بنفسه ويهدئ روع رجال المحمل لم يشعر الحجيج إلا والرصاص ينفذ من أفواه بنادق جنود المحمل إلى صدور الحجيج، ووراء ذلك قنابل المدافع تضرب يمنه ويسره تقتل الآدميين المطمئنين، وما هي إلا لمحة والناس بين ملب ومهلل حتى أقبل بعضهم من كل حدث يهرع نحو مخرج النار، وفيهم العدد العظيم الذي لم يعلم شيئاً عن الخبر، ولم يعلم إلا وقذائف النار تقع عليه وعلى من حوله[٢٤].

كانت الفتنة صغيرة بدأت بالسباب والشتائم، ثم تطورت إلى إطلاق النار، ولو صبر رجال المحمل حتى تصل قوة الأمير سعود لما تطور ولما وقع ما وقع.

تطور الأمر وعظم الشر، وقوة المحمل لا يزيد عددها عن الأربعمائة جندي، وعدد الذين كانوا هدفاً لنيران حرس المحمل لا يقلون عن التسعين ألفا من الحجاج النجديين، وكلهم أولو قوة وأولو بس شديد، وقد حصرت النيران بعضهم، ولم يبق عليهم إلا أن يقابلوا الشر بمثله[٢٥].

حيث أنه ما كاد يسمع إطلاق البنادق والمدافع حتى استعاذ الملك عبدالعزيز بالله، ولم ينتظر لحظة واحدة بل خرج مسرعاً من سرادقه حيث النار ترمي بشررها في

ذلك الليل البهيم، ليس في المخيم أحد غير آل سعود، وكلهم في ذلك المخيم بنسائهم وأطفالهم، وخرج ليحمي المحمل وليحمي الحجيج، وقد تبعه أولاده وإخوته وأولاد إخوته وأبناء عمومته وكل من يدلي إليه بقرابه أو نسب، مشي بهم إلى حيث النيران تطلق، ولم يكد يقترب من المحمل حتى ألتف حوله جمع من الإخوان يسألونه أمره، ويخبرونه أن قتلاهم يضرجون بدمائهم(٢٦).

كان الملك عبدالعزيز قد وصل إلى أشد درجات التأثر، فالتفت إلى الإخوان وقال: ((أذكركم الله وهذا الموقف، أذكركم دينكم، أذكركم حميتكم الإسلامية وشيمتكم العربية، إن حجاج بيت الله ضيوفنا، وهم في وجوهنا فلا تمد إليهم يد بأذى، إنني سأقف أمام ركب هذا المحمل، وأعلموا أنه لا تمد إليه يد بسوء وفي هذا العنق دم يجري))، سمع الإخوان هذا الكلام وكانت النار تكاد تخرج من أنوفهم، فكان هذا النداء برداً وسلاماً، وحملوا سيوفهم وكروا على المجتمعين حول المحمل يردونهم بسيوفهم، وأخذت الجموع ترجع، ولقد كان في جملة أولئك القادة الذين ذهبوا لرد القوى المجتمعة حشر بن مقعد ابن حميد شيخ الغطغط، وبينما هو يطارد الجموع وبنادق رجال المحمل لا تزال تضرب لم يشعر وهو يكافح إلا والرصاص يتساقط عليه، فقتلت فرسه وكسرت يده وسقط على الأرض، ولقد أصاب الرصاص غيره ممن كانوا يدافعون معه، لأن إطلاق النار كان في الليل البهيم(٢٧).

لم يمض على سماع الإخوان كلام إمامهم غير دقائق معدودات حتى رجع كل منهم إلى مكانه، وقد وتر منهم من وتر وقتل من قتل، ولم يصب أحد من جند المحمل غير واحد أصيب بحجر في أنفه، وجندي آخر أصابته رصاصة طائشة في يده، وقد بلغ عدد الذين قتلوا من أهل الإخوان خمسة وعشرين بين رجل وامرأة وطفل، وقتل من الإبل أربعون بعيراً(٢٨). في حين يذكر الذكير: أن الحكومة المصرية قد تعهدت بعدم الإتيان بالآلات موسيقية، وإن الإخوان فوجئوا بمظهر المحمل وبهرجته، فراحوا

يرجمونه بالحصى على أنه بدعة، فأمر قائد العسكر المصريين بإطلاق النار عليهم، وقتل منهم أربعون رجلاً وأعداد من الإبل، ومنع الملك بقيتهم من الثأر لهم، ثم دفع ديات المقتولين[٢٩]. وقد فشلت محاولة إشعال الفتنة بفضل الله، ثم بفضل حكمة الملك عبدالعزيز وقوة شخصيته وسرعة تصرفه، وحسن حديثه مع الإخوان، وإلا لما انتهى الحادث عند هذا الحد.

في حين يذكر بنواميشان أن حادثة المحمل أدت إلى سقوط مئة جريح و٢٥ قتيلاً، بينهم عدد من النساء، فقفز ابن سعود، فشق لنفسه طريقاً بين الجموع، وفصل بقسوة بين المصريين والإخوان، ومشى بخطوات واسعة إلى حيث كانت تتخبط جثث الضحايا، وعرف النجديون ملكهم، فانسحبوا إلى سفوح التلال[٣٠]. وإن اختلفت المصادر في تحديد عدد الضحايا من الإخوان إلا أنها تتفق على حكمه الملك عبدالعزيز وحسن تصرفه، حيث استطاع أن يهدي النجديين ويوقفهم عند حدهم ويخضعهم لإرادته، رغم هياجهم الشديد لما وقع عليهم من اعتداء وما فقدوه من قتلى، ولولا ذلك لحدثت مذبحة، لأن الإخوان يفوقونهم عدداً حيث يبلغون تسعين ألفاً من ذوي البأس والشدة بينما رجال المحمل المصري لا يتعدون الأربعمائة جندي.

بعد أن هدأ الوضع طلب الملك عبدالعزيز القائد المصري وعندما أحضروه أمام الملك خاطبه قائلاً: ((بأي حق قتلت هؤلاء الحجاج مع أنك وجندك في حالة حج، وفي هذا المكان حكومة وقانون، فلو أرسلت لي إشارة لأجبتك في الحال فأجاب القائد المصري قائلاً: (إني توقفت عن القتل إكراماً لجلالتكم وإلا في إمكاني أكتسح جميع المعتدين، فقال الملك وقد كتم غيظه احتراماً للموقف: (ليس هذا مجالاً للمفاخرة، هذا بلد مقدس لا يحل فيه قتل كائن من كان، أما أنتم فضيوف عندنا ونحن ملزمون بحمايتكم وإلا أجبرناكم على حمل الفداء ودفعه))، ثم ترك المجلس لابنه فيصل والشيخ حافظ وهبه لحسم المشاجرة، وبعد هذا أمر على ابنه فيصل ومعه قسم

من الجنود السعوديين أن يقوموا بحراسة الجنود المصريين حتى تتم مناسك الحج[٣١]. لحسم الموضوع منعاً لتحرج الأمور بين البلدين.

يذكر حافظ وهبه أنه أمضى أكثر من أسبوع بين الملك عبدالعزيز كمندوب من جلالته، وبين أمير الحج في نقاش وجدل، دفعاً لفتنة جديدة،فلإخوان يملئون الحرم وطرق مكة، وهم ممتلئون غضباً على المحمل وأهل المحمل، إذا صاح النفير قالوا، إن هذه دعوة للشيطان فثاروا، فكلف الملك عبدالعزيز حافظ وهبه بأن يطلب من أمير الحج أن يوقف صياح النفير، لا اعتقاداً من الملك أو من رجال حكومته بأنها دعوة للشيطان، وإنما منعاً لإثارة فتنة جماعة الإخوان، وإذا دخل المحمل إلى الحرم كالمعتاد، قامت قيامة الإخوان، كيف تسمح الحكومة بدخول الأصنام إلى الحرم، وهنا تقوم أزمة، اقتنع أميرالحج بإخراج المحمل من الحرم، لكن الشيخ رشيد رضا، والشيخ يوسف ياسين سعيا عند الملك عبدالعزيز ، ليأذن ببقائه في الحرم[٣٢].

وقد أصدرت الحكومة بلاغاً رسمياً في ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م أعلنت فيه أن الحادث المذكور يعتبر من الحوادث التي تحدث في كل بلد من البلاد، وأن العلاقة المتينة بين كل من الحجاز ومصر والصداقة الوثيقة العرى لا يمكن أن يؤثر فيها شيء من ذلك[٣٣].

موقف الحكومة والصحف المصرية من حادث المحمل:

تأثرت الحكومة المصرية من حادث المحمل وألقت تبعاتها على حكومة جلالة الملك رغم عدوان جندها على الحجاج النجديين، وظهور الحجاج من الإخوان بمظهر الحلم وسعة الصدر إجابة لرغبة ملكهم وموقفه الحكيم، وامتنعت في موسم الحج التالي عن إرسال المحمل، كما امتنعت عن إرسال كسوة الكعبة الشريفة لمدة عشر سنوات ساد خلالها الفتور بين الحكومتين[٣٤].

إن السياسة التي رسمتها الحكومة السعودية بعد حادثة المحمل لم تتغير ولم تتبدل، وإن كان هناك تبديل أو تعديل فهو من كان ينقل الروايات على غير وجهها، إن هذه السياسة التي كانت الحكومة تسير عليها تتلخص فيما يلي:

يجب حفظ السلم ومنع أي اعتداء يقع، ومنع كل ما يمكن أن يكون سبباً للاعتداء وعلى الأخص بعد أن امتلأت النفوس بالغيظ من جراء ما أصابها، المحافظة على الحقيقة والحقوق وصيانتها من تلاعب الأهواء فيها وتوجيه المسؤولية بقدر الإمكان على المسئول، الحرص على بقاء العلاقات الودية بين مصر والحجاز، وجميع المخابرات التي جرت والتدابير التي اتخذت لا تتعدى هذه الغايات الثلاث فإذا ظهر تبديل أو تعديل فللتوفيق بين هذه الغايات الثلاث[٣٥].

كتبت الكثير من الصحف خبر حادث منى وكانت وجهه الجرائد المصرية سياسية لا دينية، قد عدته نزاعاً بين حكومتين، وشرعت تطعن بالنجديين وحكومتهم، وكان أمين الرافعي قد أشتهر بين محرري الجرائد المصرية ومديريها بالتدين ومراعاة أحكام الإسلام، وكان أيام هذه الحادثة بالحجاز كثير الاتصال بأمير الحج ورجاله ومراسلاً لجريدة (السياسة) ، فصور الحادثة التي تلقى أخبارها من أمير الحج ورجاله، على أنه تعدي من الأعراب النجديين على المحمل ورميه بالحجارة، وإصابة هذه الحجارة بعض حرسه، يبيح لأمير الحج شرعاً أن يرميهم في أرض الحرم بقذائف المدافع والرشاشات، فتقتل من تقتل بغير حساب، في حين أن ذلك مناقض لما نشرته جريدة الأهرام على لسان أمير الحج أن ملك الحجاز وسلطان نجد برهن بحسن معاملته له على شدة حرصه على علاقة المودة مع الحكومة المصرية[٣٦].

وحملت جريدة الاتحاد النجديين مسئولية الحادث ولكنها عادت وشكرت ابن سعود على موقفه وتقديره للمسئولية، بينما وقفت جريدة البلاد موقفاً وسطاً، بقولها

أن هذا الحادث قوبل بالحزن والدهشة من قبل المصريين والنجديين، الحريصين على السلم وحسن العلاقة بين الجارتين، كما شكرت الملك عبدالعزيز على موقفه الحكيم الذي أنهى به الفتنة، هذا بالنسبة لصدى الحادثة لدى الاتجاه الشعبي غير الرسمي، أما الاتجاه الرسمي فقد اعتبر المسألة أزمة سياسية لا أزمة دينية[٣٧].

وعلى الرغم من أن الملك عبدالعزيز أرسل أكبر أبنائه سعود عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٦م إلى مصر، لمعاجلة عينيه وتصفية الجو مع القصر الملكي فيها؛ إلا أن الجفوة استمرت[٣٨]. كان الملك عبدالعزيز لديه بعد نظر عندما أرسل ابنه سعود إلى مصر ليعمل على تهدئه النفوس، كما أن وجود الأمير في مصر حجة على من تقول الأقاويل على العلاقات السعودية المصرية، إلا أن العلاقات ظلت كما هي لم تتحسن.

عندما اقترب موسم حج عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م وصل إلى علم الحكومة المصرية أن الحكومة السعودية تشترط لحج هذا العام شروطاً معينة، فكلفت قنصلها في جده أن يتصل شخصياً بالملك عبدالعزيز لمعرفة الحقيقة، أبرق إليها القنصل المصري بجده أن الملك عبدالعزيز يشترط للحج: تجريد الحامية المصرية التي تصحب المحمل من سلاحها، منع عرض المحمل بالحرم الشريف، عرضت الخارجية المصرية المسألة على مجلس الوزراء الذي قرر "العدول عن إرسال المحمل في هذا العام، وإعلان الحجاج المصريين بأنهم بسفرهم قد يستهدفون لبعض المخاطر، وأنهم إذا رأوا مع ذلك السفر في هذه الظروف، فإن ذلك يكون تحت مسؤوليتهم"[٣٩].

وقد أجاب رئيس الوزراء عبدالخالق ثروت عن سؤال في مجلس النواب لماذا لم تمنع الحكومة المصريين من الحج وهي تعتقد بأنهم يستهدفون فيه للخطر وحمايتهم واجبة عليها؟ فأجاب بأن سبب عدم المنع اعتبارات دينية، يعني أن دعوى الحكومة الاستهداف للخطر لم يمكنها من أخذ فتوى شرعية بمنع الحج، فلم تستطع حمل تبعه

منع المسلمين من أداء فريضتهم وبعد ذلك نشرت وكالة المملكة الحجازية النجدية بمصر للناس صورة البرقية التي أرسلها ابن سعود رداً على استفسارات مصر بشأن الحج عام ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٧م[٤٠]. وذلك لتنوير الرأي العام المصري ودحضاً لأقوال مثيري الفتنة بمناسبة عدم سفر المحمل.

وفي مقال نشرته جريدة الأهرام حول المحمل المصري والاقتراح بمنعه من المغادرة إلى الحجاز، إن التبرير الذي ساقتها الحكومة لمنعها مغادرة المحمل إلى الحجاز هو مقبول تماماً، لكن إذا نظرنا للتقاليد الإسلامية نجد إرسال المحمل إلى الحجاز هو أمر ضروري لحماية الحجاج وليس خرافة أو بدعة، إن المحمل ليس هو الهودج الذي تحمل عليه الكسوة المقدسة في كل عام إلى الكعبة، إنما هو الموكب الذي يذهب إليه الحجاز حاملاً معه الأموال، والمواد الغذائية، العقاقير الطبية وغيرها إلى الحجاز ويقدم خدمات عديدة للحجاج وخاصة الفقراء منهم[٤١].

استمرت الصحف المصرية بمهاجمة الدعوة السلفية فتصدى لها أمين الرافعي ورشيد رضا اللذان أعلانا بأن المحمل بدعة ويجب على ملك الحجاز أن يمنع دخوله، لكن ملك الحجاز لحرصه الشديد على مودة مصر وموالاتها وإرضاء ملكها وحكومتها وشعبها، وفي الوقت نفسه حذر من وقوع أقل شقاق بينه وبينها، ولذلك أذن لها بإدخال حرس المحمل بسلاحه وأعلامه واستعمال حريته في جميع أعماله العسكرية وهتافه به لملكه، كما اعترف به أمير الحج شاكراً، إلا الموسيقى التي استفتت فيها الحكومة المصرية رؤساء الدين وشيخ الجامع الأزهر، ومفتي الديار المصرية، وعملت بفتواهما فيها وفي مسألة المجاهرة بشرب الدخان فقبلت ما طلبه ملك الحجاز من منعهما[٤٢]، ونلاحظ هنا تغير موقف الرافعي من التحيز لأمير الحج ورجاله والهجوم على الإخوان، وإيجاد الحجج والبراهين التي تؤيد رمي أمير الحج للقذائف على الإخوان، وقد يكون السبب في اعتقادي أنه تلقى في البداية الاخبار من أمير

الحج ورجاله (أي من طرف واحد) دون التثبت من الخبر، كما أنه كان في حج عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م مراسلاً لجريدة السياسة المعارضة للحكومة السعودية والتي عرفت بأنها صحيفة لادينية فمن الطبيعي أن يتأثر بهذه الأسباب، لكنه تراجع عن موقفه بعد أن تثبت من الحقائق.

كان يجب على ملك الحجاز أن يمنع دخول المحمل في بلاد الحجاز كما قال أمين الرافعي، لأنه يعتقد أنه بدعة وضلالة، ولكنه خشي في العام الماضي أن تمنع الحكومة المصرية المصريين من أداء فريضة الحج، ويكون ذلك سبباً للتعادي بين الحكومتين والشعبين، فاختار ما رآه بحسب القاعدة الشرعية ارتكاب أخف الضررين عند تعارضهما، فأذن بدخول المحمل وحاول منع منكراته، ولكن ترتب على ذلك ما ترتب عليه من إنكار بعض النجديين الذين تربوا على إنكار كل منكر في بلادهم، ثم إطلاق حرس المحمل الرصاص والرشاشات وقتل كثير من المعتدين على المحمل وغيرهم(٤٣). إن إطلاق الرصاص الذي استعمل في حادثة المحمل من المحرم بالإجماع الذي لا يباح بحال ولا عذر ما.

ويشير الوزير الفرنسي في القاهرة بأن الحكومة المصرية لم تتخذ قراراً نهائياً بشأن الحج الرسمي المصري، على الرغم من أن الملك عبدالعزيز أرسل حافظ وهبه للاستطلاع عن موقفها، وإذا كانت سترسل أموال الوقف المصري كالعادة، لكن مهمته باءت بالفشل مع استمرار رفض الملك عبدالعزيز أن يرافق المحمل المصري فرقة موسيقية وجنود مسلحون ، في حين أن الحكومة المصرية تصر على موقفها(٤٤).

ويذكر محمد حسين هيكل بأن النجديين رأوا في هذا المحمل، وفي تبرك الناس به، ما يخالف عقائدهم، لكنهم رأوا ألا يثيروا المسلمين بأن يمنعوا مجيء المحمل، محتجين بأن ذهاب قوة مسلمة إلى أرض الحجاز، فيه اعتداء على سيادة الدولة صاحبة الحكم

فيه، ولأن مصر كانت تبعث بهذه القوة منذ عشرات السنين، فمنعها من إرسالها فيه اعتداء عليها لا تقبله، فبعثت مصر بالمحمل وبالقوة التي ترافقه، مما أدى إلى وقوع مصادمات بين حجاج الإخوان والحجاج المصريين[٤٥]. لقد اتخذ الملك عبدالعزيز من الحادثة ذريعة وحجة لمنع القوة المرافقة للمحمل، فامتنعت مصر عن إرسال المحمل نفسه[٤٦]. والواقع أن إرسال المحمل بهذه الصورة يعد في تقديري مساس بسيادة الدولة المسؤلة عن الحج، فلا يستغرب أن يتخذ الملك عبدالعزيز هذا الموقف لاسيما أنه ذكر دائماً بأن أمن الحجيج مسئوليته ومسئولية حكومته، وفي المقابل فإن الحكومة المصرية لم تكن تعي بعد انفصال التبعية بينها وبين الحجاز والتي كانت سائدة إبان العهد العثماني أو لم تكن تريد ذلك.

كان يتعين على الحكومة المصرية أن تتفادى هذه الفتنة بالاستغناء عن إرسال المحمل وإرسال الجيش لأجله، كان الواجب عليها أن تفعل ذلك من تلقاء نفسها، تكريماً لها وحرصاً على أواصر المودة بين الطرفين، وقد طالب النجديون الملك عبدالعزيز بعد انتهاء أعمال الحج الماضي بالقصاص من قاتليهم، فأجابهم بأنه قتل خطأ لا قصاص فيه، بل يجب فيه الدية فقط، فدفعها لهم عن جميع القتلى من ماله، بالإضافة إلى ثمن ما قتل لهم من الإبل أيضاً، ولم يطالب الحكومة المصرية بشيء[٤٧].

وفي شعبان ١٣٤٨هـ/ يناير ١٩٣٠م كتب محمود أبو الفتح نقد في حكومته بقوله أن حكومة مصر أصرت على ألا تكون لها علاقة رسمية بالحجاز مع هذا عينت قنصلاً لها في الحجاز، وأرادت أن تتعامل معه حكومة الحجاز وفي الوقت نفسه تتجاهل وجود معتمد الحجاز في مصر، وعندما أرسلت حكومة مصر بعثة طبية إلى الحجاز، فلما وصلت إلى ميناء جده، أبرز أعضاؤها جوازات سفرهم ليس عليها تأشيرة من وكالة الحجاز في مصر، لأن حكومة مصر لم تعترف بالوكالة الحجازية ولا بحكومتها، وأقامت البعثة في باخرتها ليلتين، حتى رفع الأمر إلى الملك عبدالعزيز،

الذي أجاب: بأن المصريين إخواننا، فلا تعملوا ما يكدر خواطرهم، ودخلت البعثة، أما فيما يتعلق بالكسوة فتقول حكومة الحجاز ليس من الدين في شيء أن تنقل الكسوة إلى الحرم الشريف، على أنغام الموسيقى، وليس من هيبة الدين ولا من جلاله، أن تدق الطبول والمزامير والناس يقيمون الشعائر، هاتوا الكسوة أتقبلها على الرأس والعين، وأغطي بها الكعبة، ولكن حكومة مصر، ذهبت تهدد بمنع الكسوة وقطع الأرزاق التي كانت ترسل إلى الحجاز والتي هي إيرادات أوقاف لا يحق مطلقاً عدم إنفاقها في غير الوجوه التي خصصت لها(٤٨).

وفي عام ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥م نشرت جريدة المقطم حديثاً للملك عبدالعزيز صرح فيه بأنه لا خلاف بينه وبين المصريين وأمر المحمل من اختصاص علماء الدين وحكام الشرع في مصر، وطلب من مراسل المقطم إبلاغ المسئولين في مصر بأن حكومته على استعداد لكل تساهل تطلبه الحكومة المصرية يتفق مع الشرع(٤٩). ومع ذلك استمر الجفاء في العلاقات حتى وفاة الملك فؤاد سنة ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م. وبموته انقشعت غمامة الجفاء.

جرت مفاوضات تم على أثرها توقيع اتفاقية صداقة بين المملكة ومصر في ١٣٥٥ هـ/ ٧ مايو ١٩٣٦م ويتضمن هذا الاتفاق الاعتراف بحكومة الملك عبدالعزيز، وتبادل التمثيل الدبلوماسي والقنصلي بين البلدين، وتعهد الطرفين بالمحافظة على حسن العلاقات والسلم والصداقة، وتعهد الملك عبدالعزيز بتسهيل أداء فريضة الحج وإقامة الشعائر الدينية للمصريين، والأمن على أموالهم وأنفسهم أثناء إقامتهم في الحجاز طبقاً للحقوق الممنوحة لرعايا أولى الدول بالتفضيل، وقد وافق البرلمان المصري بمجلسه عليه وكذلك الملك عبدالعزيز، وقد كلف فؤاد حمزة بالبقاء في مصر لاستئناف المفاوضات لتسوية المسائل المعلقة بين الحكومتين فيما خص المحمل والكسوة وعقد اتفاقات جمركية وبريدية وملاحية(٥٠).

وهكذا تبين لنا كيفية تعامل الملك عبدالعزيز مع حادثة المحمل، ولولا حنكته في معالجة الأزمة لتطور الأمر إلى (وضع اسوأ)، ولكن بصبره وحكمته تمكن من تهدئة طرفي النزاع، وكان الملك عبدالعزيز صبوراً في تحمله لردة الفعل المصرية ومهاجمة الصحافة المصرية.

الملاحـــق

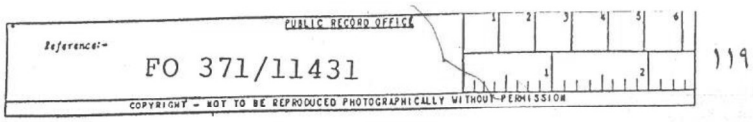
PUBLIC RECORD OFFICE
Reference:-
FO 371/11431
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

119

E

193

ARABIA

E 2287
9 APR 1926

Registry Number E 2287/7/91

TELEGRAM FROM Acting Consul Jordan(Jeddah)

No. 37 (via Port Sudan)

Dated 6th Apl.1926

Received 9th Apl.1926

E: Arabia

Last Paper.

E 2073

References.

(Print.)

(How disposed of.)

14) F.O. C.O. Apl. 9

14) Secret H. (paraphrase) Apl. 10

(Action completed.) (Index.)

Next Paper.

E 2395

Administration of Nejd and Hejaz.

Refers to Jeddah telegram No.36 of April 6th (E 2247/48/91).

Situation in Hejaz has greatly changed lately. Nejd is becoming more and more despotic. There is religious interference and no freedom. Pilgrimage will be small as Persians have forbidden it and Egypt and Syria are reported not to be sending Mahmals. This, with frontier incidents and propaganda, is adversely affecting Ibn Saud. Cause is lack of capable administrative assistants.

(Sent Bagdad, Jerusalem and Cairo).

(Minutes)

Copies sent to C.O., I.O., Min of Health,

I see no warrant for the assumption that the pilgrimage will be very small: the Persian pilgrims were never more than a few hundred; I have seen no report that the Egyptian mahmal is not to proceed. Figures from India are not yet available. Whether the pilgrimage will be large or small depends almost entirely on the numbers expected from India and the Far East (i.e. Malaya & Dutch E. Indies).

It was only to be expected that the Wahabis would not tolerate the grosser idolatries of

PUBLIC RECORD OFFICE
Reference:
FO 371/11431
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

١٢٠

of Mecca: it is also, I think, quite natural that as the time for the pilgrimage approaches fanaticism should gain the upper hand. Indeed it is surprising how little we have heard of it up till now.

Ibn Saud will certainly have serious difficulties: his officials are either ignorant Bedouin or corrupt Hejazi functionaries who "ratted" from King Hussein. But on the whole I think the new régime may, for a year or two at least, work better than the old.

Not very optimistic!

Cairo
9/4
Egyptian Dept

It will clearly be very difficult for Ibn Saud to run both Nejd & the Hejaz himself. I hope he is not going to prove as great a disappointment as Hussein.

D.G. Osborne
9/4

L. Oliphant

9/4/26

PUBLIC RECORD OFFICE
Reference:-
FO 371/11431
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

١٢١

E

194 E 2287

9 APR 1926

ARABIA.

Decypher. Acting British Consul (Jeddah, via Port Sudan). 6th April, 1926.

D. 6.30 p.m. 7th April, 1926.

R. 2.50 p.m. 8th April, 1926.

No. 37.

::::::::::::::

My immediately preceding telegram. [E. 2247].

Situation in Hejaz seems to have changed considerably within the last few weeks.

Nejd is becoming increasingly despotic and there are complaints on all sides of interference with religious matters and no freedom whatever as promised. Pilgrimage will apparently be very small as Persians have forbidden same and there are rumours of Egypt and Syria not sending Mahmals as was at first contemplated. This coupled with frontier incidents and anti-Wahabi propaganda abroad and in the Hejaz seems to be affecting Ibn Saud unfavourably and complaints in my immediately preceding telegram would appear to be admission of incapability to deal with circumstances. Whole trouble is undoubtedly lack of capable administrators to assist Sultan as he is surrounded with adventurers and persons contaminated by previous régimes.

Addressed to Foreign Office, sent to Bagdad, Jerusalem and Cairo.

PUBLIC RECORD OFFICE
References:-
FO 371/11436
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

٤٣٣

35

E

E 2390
14 APR 1926

150
~~95~~

Registry Number E 2390/155/91.

TELEGRAM FROM
Lord Lloyd, (Cairo).

No. 140 (R).

Dated 14th April, 1926.

Received 14th April, 1926.

E : Arabia.

Last Paper.
E 2382

References.

(Print.)

(How disposed of.)
14/ I.O
C.O apl 14
Dft. { Colonial Office
India Office.
- apl. 17.
17/ I.O. - apl. 24

(Action completed.) 28/4
(Index.) 8/4

Next Paper.

Pilgrimage to the Hejaz.

Prime Minister states Ibn Saud is making difficulties, objecting to Mahmal being accompanied by usual music and disclaiming responsibility for consequences of smoking. Fuad was angry and considered possibility of not sending Mahmal.

Prime Minister does not desire to interfere with pilgrims and asked if His Majesty's Government would intervene with Ibn Saud. He was told request in writing would be submitted but whether intervention was possible was uncertain.

(Repeated Jeddah).

(Minutes)

Copies to C.O. & I.O.

I think we might, even without awaiting a written request from the Egyptian Govt, tell Lord Lloyd that we cannot intervene with Ibn Saud about a purely Moslem quarrel as to whether the Mahmal shall be accompanied by music and the pilgrims smoke. The most we could do would be to allow Mr. Jordan, if the Egyptian Consul is still absent from Jeddah, to pass on to Ibn Saud without comment any message which the Egyptian Govt wish to send him. But they could as easily telegraph direct.

PUBLIC RECORD OFFICE
Reference:
FO 371/11436
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

٤٣٤

direct.

We kept out of the Mahmal quarrel with King Hussein 2 years ago on these grounds, and there is no reason to butt in now.

Ag. Write to C.O. that we propose, {E.O. if they concur, to address Lord Lloyd accordingly.

D.A. Smallett 14/4

Egyptian Dept Ag 14.4.26

I agree.

D.G. Osborne 14/4

Concurred.

15/4/26.

15.4

PUBLIC RECORD OFFICE
Reference:-
FO 371/11436
COPYRIGHT - NOT TO BE REPRODUCED PHOTOGRAPHICALLY WITHOUT PERMISSION

٤٣٥

151
96

E 2390
14 APR 1926

EGYPT.

Decode. Lord Lloyd. (Cairo).
April 14th, 1926.

D. 2.10.p.m. April 14th, 1926.

R. 1.35.p.m. April 14th, 1926.

No. 140. (R).

-----oOo-----

Prime Minister informs me that Ibn Saud is making difficulties about pilgrimage that he objects to Mahmal being accompanied by usual music and that he disclaims responsibility for consequences of anyone smoking. King was angry and contemplated possibility of not sending Mahmal.

Prime Minister does not wish to interfere with movement of some ten thousand pilgrims and asked whether His Majesty's Government would make representations to Ibn Saud. I told him that he must state in writing exactly what he wished us to do and that I would submit request to you.I added that I could not say whether we could intervene or not.

Addressed to Foreign Office No. 140.

Repeated to Jeddah.

RECEIVED REGISTRY

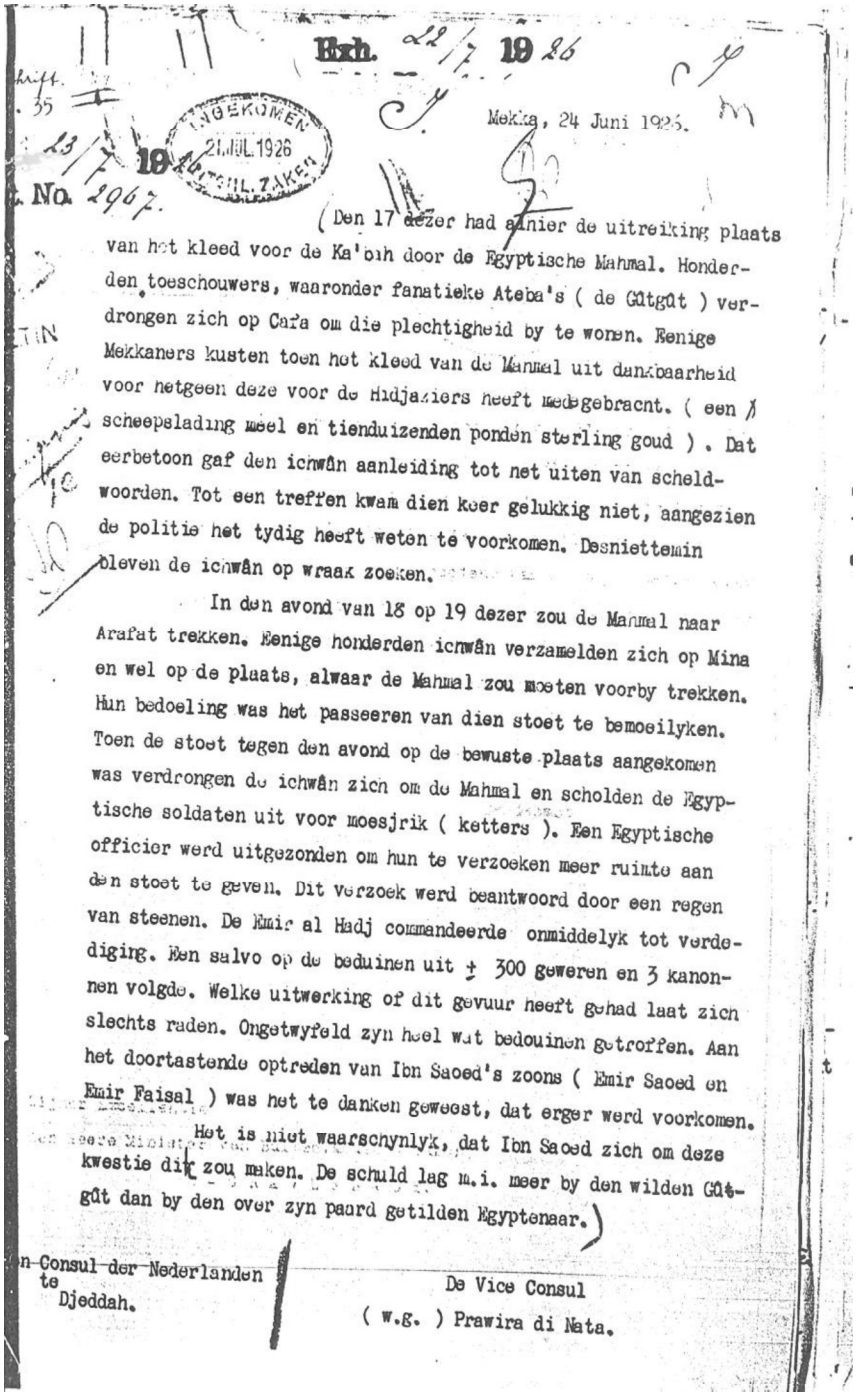

Exh. 22/7 1926

INGEKOMEN 21 JUL 1926 POLITIEKE ZAKEN

No. 2962.

Mekka, 24 Juni 1926.

Den 17 dezer had alhier de uitreiking plaats van het kleed voor de Ka'bah door de Egyptische Mahmal. Honderden toeschouwers, waaronder fanatieke Ateba's (de Gûtgût) verdrongen zich op Cafa om die plechtigheid by te wonen. Eenige Mekkaners kusten toen het kleed van de Mahmal uit dankbaarheid voor hetgeen deze voor de Hidjaziers heeft medegebracht. (een scheepslading meel en tienduizenden ponden sterling goud). Dat eerbetoon gaf den ichwân aanleiding tot het uiten van scheldwoorden. Tot een treffen kwam dien keer gelukkig niet, aangezien de politie het tydig heeft weten te voorkomen. Desniettemin bleven de ichwân op wraak zoeken.

In den avond van 18 op 19 dezer zou de Mahmal naar Arafat trekken. Eenige honderden ichwân verzamelden zich op Mina en wel op de plaats, alwaar de Mahmal zou moeten voorby trekken. Hun bedoeling was het passeeren van dien stoet te bemoeilyken. Toen de stoet tegen den avond op de bewuste plaats aangekomen was verdrongen de ichwân zich om de Mahmal en scholden de Egyptische soldaten uit voor moesjrik (ketters). Een Egyptische officier werd uitgezonden om hun te verzoeken meer ruimte aan den stoet te geven. Dit verzoek werd beantwoord door een regen van steenen. De Emir al Hadj commandeerde onmiddelyk tot verdediging. Een salvo op de beduinen uit ± 300 geweren en 3 kanonnen volgde. Welke uitwerking of dit gevuur heeft gehad laat zich slechts raden. Ongetwyfeld zyn heel wat bedouinen getroffen. Aan het doortastende optreden van Ibn Saoed's zoons (Emir Saoed en Emir Faisal) was het te danken geweest, dat erger werd voorkomen.

Het is niet waarschynlyk, dat Ibn Saoed zich om deze kwestie dik zou maken. De schuld lag m.i. meer by den wilden Gûtgût dan by den over zyn paard getilden Egyptenaar.

Den Consul der Nederlanden te Djeddah.

De Vice Consul
(w.g.) Prawira di Nata.

No. 509/94

Djeddah 27 Maart 1926

Exh. 13/4 1926
No. 1536.

INGEKOMEN
12 APR. 1926
GEHEIL. ZAKEN

DB

BULLETIN

Het is nog in hooge mate onzeker, hoe de verhouding tusschen Bin Sa'oed en Egypte zich ontwikkelen zal. Egypte heeft hem nog steeds niet als koning van den Hidjâz erkend. Naast een krachtige modern Wahabitische partij, die gedurende den Arabischen oorlog zich zeer veel heeft laten hooren staat een veel meer talrijke, die nu Hoesain verdwenen is zeer critisch het drijven der Wahabieten beschouwt.

Zelfs in de onmiddellijke omgeving van Bin Sa'oed zijn de Egyptenaren niet gerust inzake het gevaar voor botsingen bij de a.s. hadj. En niet ten onrechte. Egyptenaren zijn verwaten schreeuwers en wel de laatsten om met de Arwân, lieden van de daad, overweg te kunnen. De heer Hâfiz Wanbâ zeide den Vice Consul ronduit voor conflicten te vreezen, die het hem onmogelijk zouden maken Bin Sa'oed langer te dienen." Zoo is het werk van den Bedoein; zeide hij met het oog op 'sKonings religieuse politiek," net is niet berekend om te duren.

De strijd tegen de orthodoxe rechtsscholen, het verbod graven en heilige plaatsen te bezoeken, profeten en heiligen aan te roepen, de dalâ'il al chairât), het afschaffen van den "tarhîm" bij de gebedsroep, het verbod in het openbaar te rooken vormen evenzooveel wapens tegen Bin Sa'oeds Regeering, waarvan dankbaar gebruik gemaakt zal worden. Politieke vijanden heeft de Koning genoeg. De eerzucht en naijver van Koning Foe'âd zal geen gelegenheid Bin Sa'oed te schaden laten voorbijgaan. De onderhandelingen over de Egyptische mahmal zijn nog niet tot een goed einde gebracht. O.m. maakt Bin Sa'oed bezwaar tegen het medekomen van een muziekcorps, dat te

Aan
Zijne Excellentie den Minister
van Buitenlandsche Zaken.

te Arafah en Mina zou spelen.

3/ De afhankelijkheid, waarin Ibn Sa'oêd zich bevindt van zijn fanatieke Ahwân maakt het hem zeer moeilijk op aan de wenschen en verlangens der niet-Wahabitische moeslims tegemoet te komen. Aan den anderen kant heeft hij de Egyptische mildheid zeer noodig, in het bijzonder nu het aantal Javapelgrims zoo gering blijft. Behalve het geld, dat door de Egyptische takjah in het land gebracht wordt, is ook aan de officieele Egyptische hadj een groote gift verbonden. Het is dan ook geen toeval, dat de "helper van den emir al hadj", die te Mekka de voorbesprekingen hield, drie duizend pond voor de armen van Mekka en tweeduizend voor die van Medina medebracht.

4/ De verhoudingen worden nog gecompliceerd ddor het op 13 Mei a.s. te Cairo bijeenkomend chilâfatcongres. Dat dit is opgezet om Koning Foe'âd den begeerden titel te geven schijnt niet onwaarschijnlijk. Ibn Sa'oêd, ddor zijn lieden reeds lang aangesproken als imâm en emir al moe'minin, zal weinig neiging hebben Foe'âd of iemand anders als chalif te erkennen. Het schijnt mij echter niet geheel buitengesloten, dat hij om politiek economische redenen van openlijk verzet afziet en daartegenover de zekerheid verkrijgt, dat althans dit jaar de Egyptische bijdragen voor den Hidjâz ruim vloeien.

De Consul

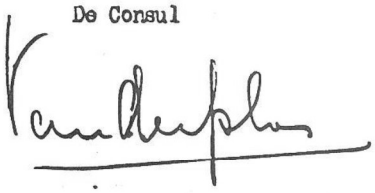

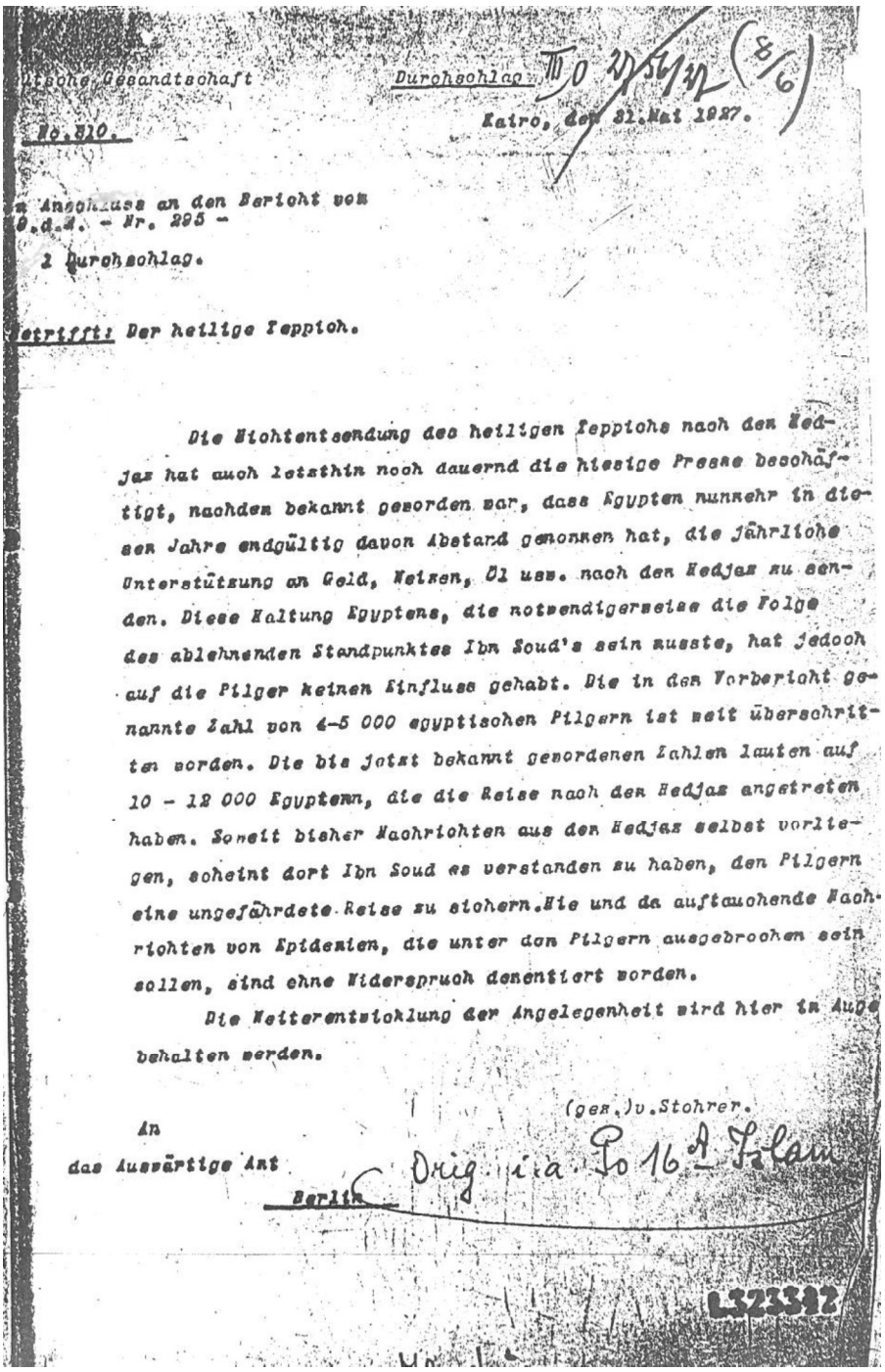

Deutsche Gesandtschaft Durchschlag.

Kairo, den 31. Mai 1927.

No. 310.

In Anschluss an den Bericht vom
M.d.A. - Nr. 295 -

2 Durchschlag.

Betrifft: Der heilige Teppich.

Die Nichtentsendung des heiligen Teppichs nach den Hedjaz hat auch letzthin noch dauernd die hiesige Presse beschäftigt, nachdem bekannt geworden war, dass Egypten nunmehr in diesem Jahre endgültig davon Abstand genommen hat, die jährliche Unterstützung an Geld, Weizen, Öl usw. nach den Hedjaz zu senden. Diese Haltung Egyptens, die notwendigerweise die Folge des ablehnenden Standpunktes Ibn Soud's sein musste, hat jedoch auf die Pilger keinen Einfluss gehabt. Die in den Vorbericht genannte Zahl von 4-5 000 egyptischen Pilgern ist weit überschritten worden. Die bis jetzt bekannt gewordenen Zahlen lauten auf 10 - 12 000 Egyptenn, die die Reise nach den Hedjaz angetreten haben. Soweit bisher Nachrichten aus den Hedjaz selbst vorliegen, scheint dort Ibn Soud es verstanden zu haben, den Pilgern eine ungefährdete Reise zu sichern. Hie und da auftauchende Nachrichten von Epidemien, die unter den Pilgern ausgebrochen sein sollen, sind ohne Widerspruch dementiert worden.

Die Weiterentwicklung der Angelegenheit wird hier im Auge behalten werden.

(ges.) v. Stohrer.

An
das Auswärtige Amt
Berlin

Orig. i.a. Po 16 d. Plan

L323342

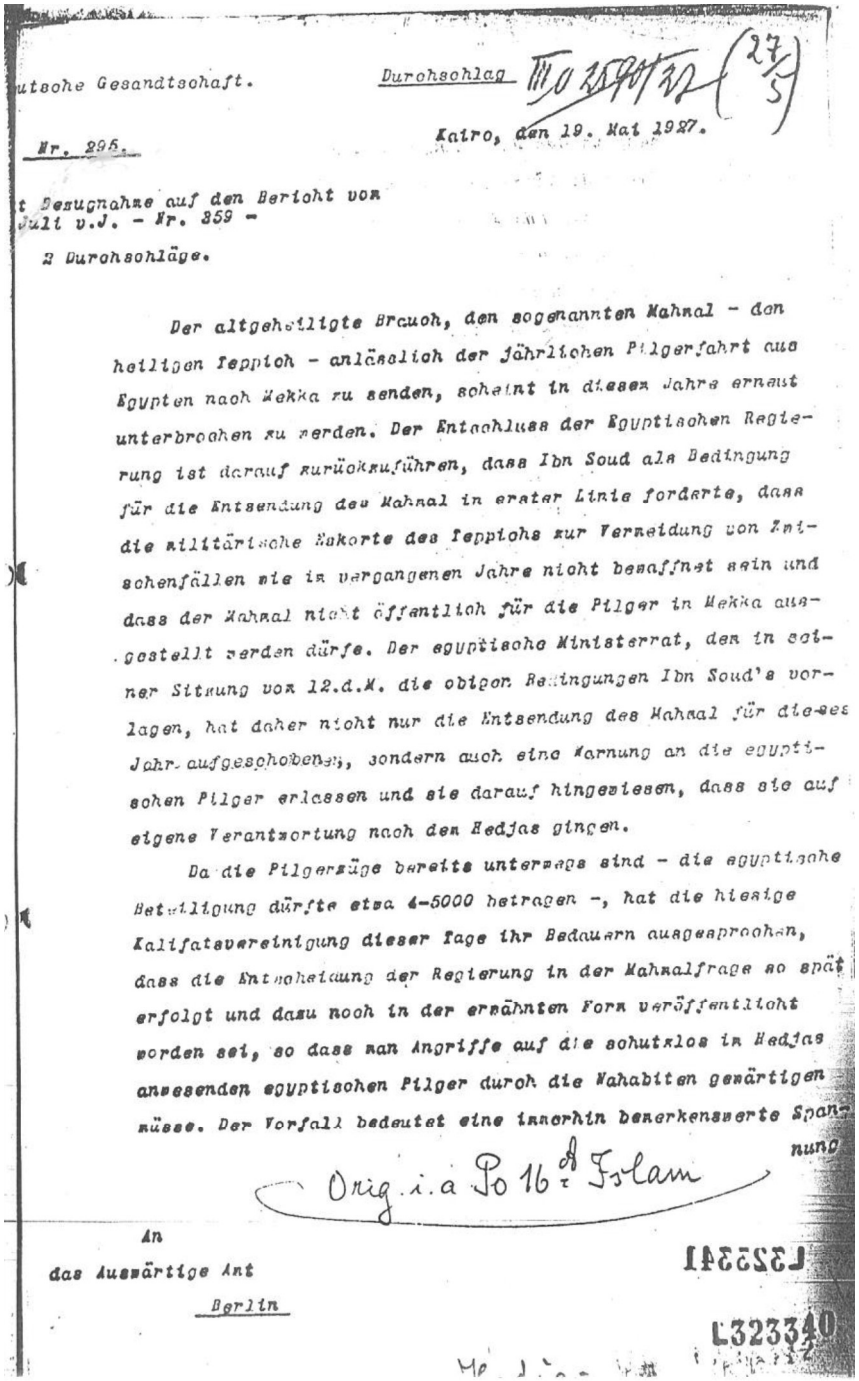

utsche Gesandtschaft. Durchschlag III 0 2591/27 (27/5)

Nr. 296. Kairo, den 19. Mai 1927.

t Bezugnahme auf den Bericht von
Juli v.J. - Nr. 359 -

2 Durchschläge.

Der altgeheiligte Brauch, den sogenannten Mahmal - den heiligen Teppich - anläßlich der jährlichen Pilgerfahrt aus Egypten nach Mekka zu senden, scheint in diesem Jahre erneut unterbrochen zu werden. Der Entschluss der Egyptischen Regierung ist darauf zurückzuführen, dass Ibn Soud als Bedingung für die Entsendung des Mahmal in erster Linie forderte, dass die militärische Eskorte des Teppichs zur Vermeidung von Zwischenfällen wie in vergangenen Jahre nicht bewaffnet sein und dass der Mahmal nicht öffentlich für die Pilger in Mekka ausgestellt werden dürfe. Der egyptische Ministerrat, der in seiner Sitzung vom 12.d.M. die obigen Bedingungen Ibn Soud's vorlagen, hat daher nicht nur die Entsendung des Mahmal für dieses Jahr aufgeschoben, sondern auch eine Warnung an die egyptischen Pilger erlassen und sie darauf hingewiesen, dass sie auf eigene Verantwortung nach den Hedjas gingen.

Da die Pilgerzüge bereits unterwegs sind - die egyptische Beteiligung dürfte etwa 4-5000 betragen -, hat die hiesige Kalifatsvereinigung dieser Tage ihr Bedauern ausgesprochen, dass die Entscheidung der Regierung in der Mahmalfrage so spät erfolgt und dazu noch in der erwähnten Form veröffentlicht worden sei, so dass man Angriffe auf die schutzlos in Hedjas anwesenden egyptischen Pilger durch die Wahabiten gewärtigen müsse. Der Vorfall bedeutet eine immerhin bemerkenswerte Spannung

Orig. i.a Po 16 d. Islam

An
das Auswärtige Amt
Berlin

L323341

L323340

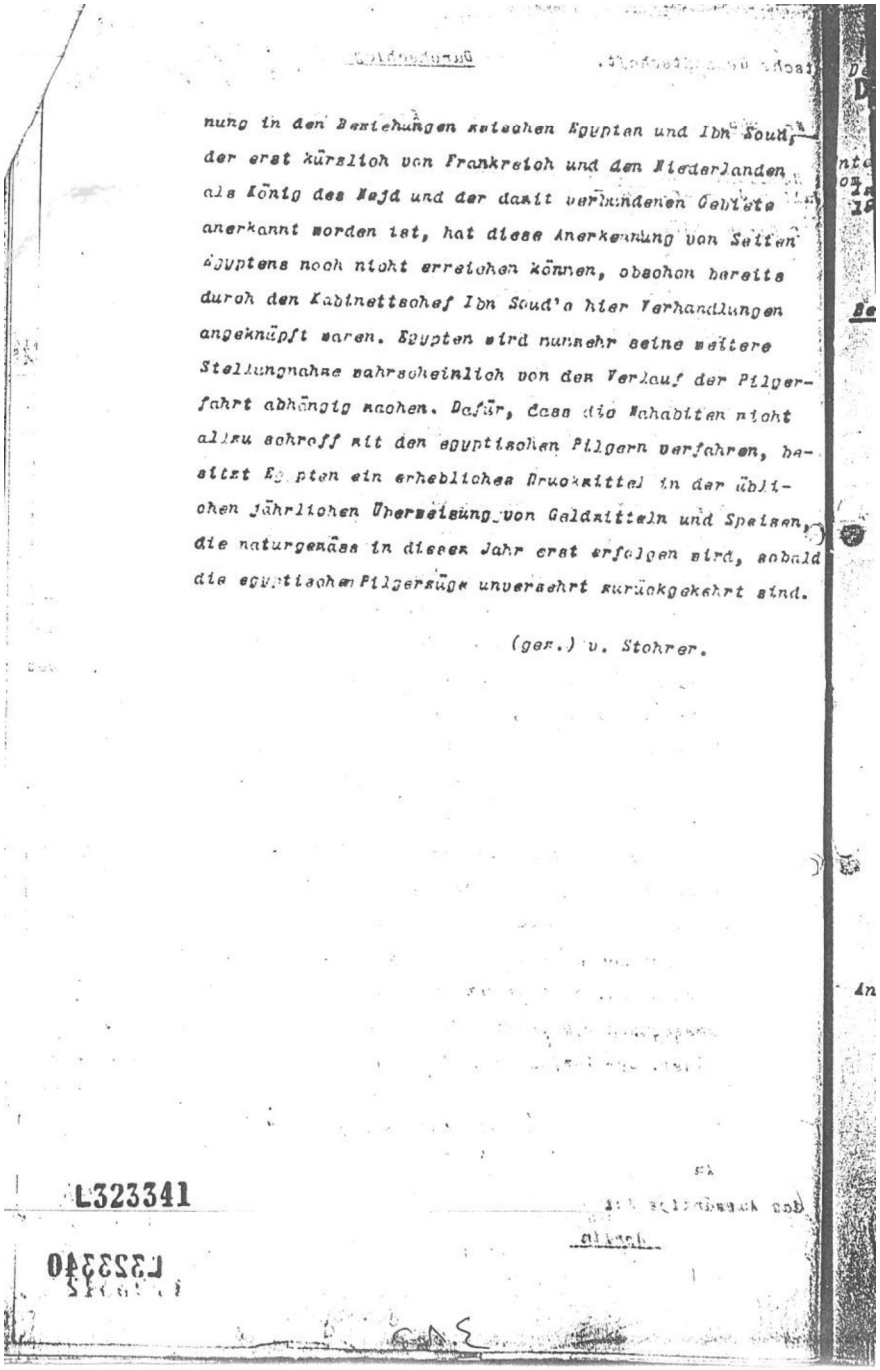

nung in den Beziehungen zwischen Egypten und Ibn Saud, der erst kürzlich von Frankreich und den Niederlanden als König des Nejd und der damit verbundenen Gebiete anerkannt worden ist, hat diese Anerkennung von Seiten Egyptens noch nicht erreichen können, obschon bereits durch den Kabinettschef Ibn Saud's hier Verhandlungen angeknüpft waren. Egypten wird nunmehr seine weitere Stellungnahme wahrscheinlich von dem Verlauf der Pilgerfahrt abhängig machen. Dafür, dass die Wahabiten nicht allzu schroff mit den egyptischen Pilgern verfahren, besitzt Egypten ein erhebliches Druckmittel in der üblichen jährlichen Überweisung von Geldmitteln und Speisen, die naturgemäss in diesem Jahr erst erfolgen wird, sobald die egyptischen Pilgerzüge unversehrt zurückgekehrt sind.

(gez.) v. Stohrer.

L323341

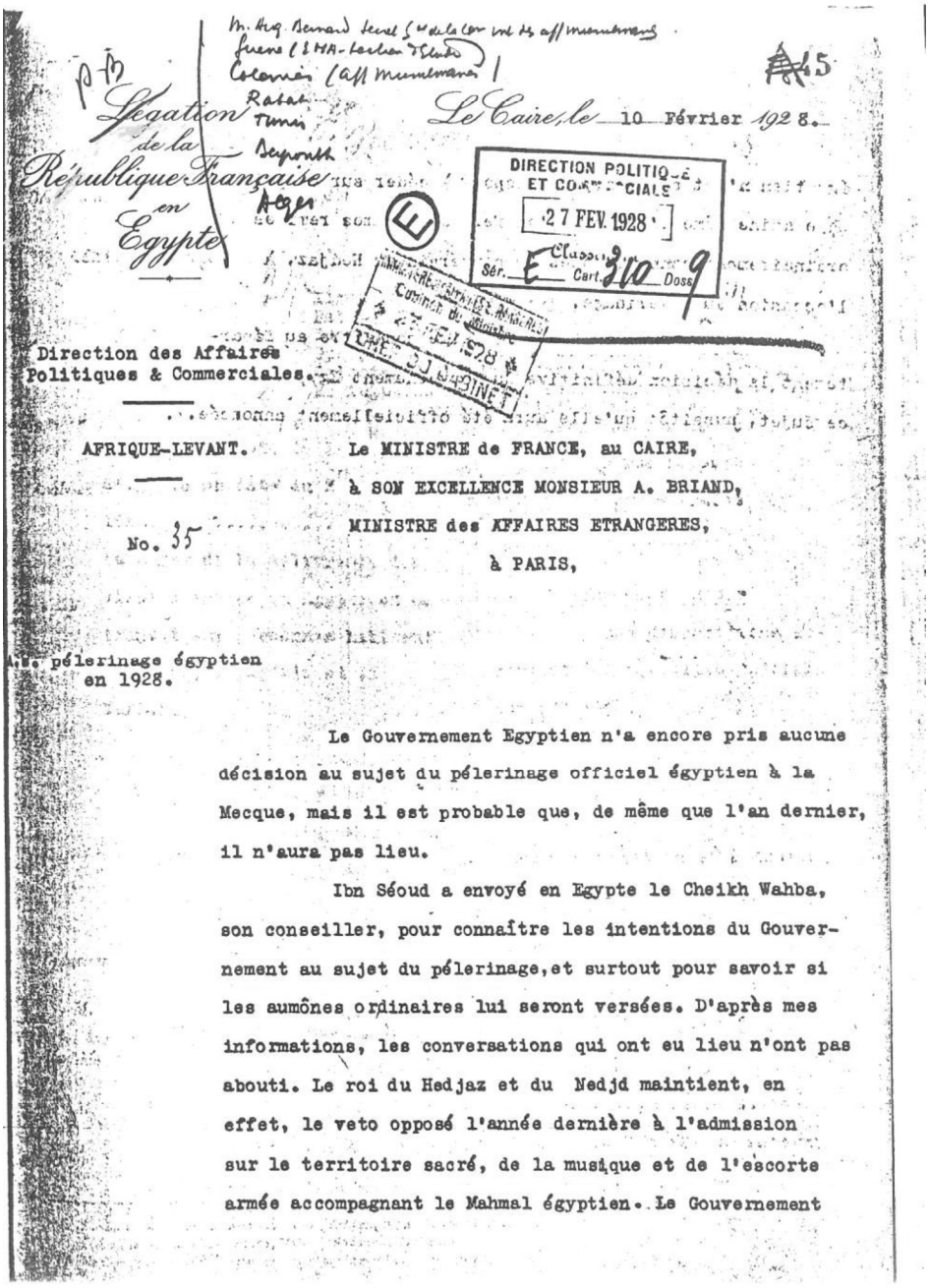

Légation de la République Française en Egypte

Le Caire, le 10 Février 1928.

DIRECTION POLITIQUE ET COMMERCIALE
27 FEV. 1928
Sér. E Classement Cart. 310 Dossier 9

Direction des Affaires Politiques & Commerciales.

AFRIQUE-LEVANT.

Le MINISTRE de FRANCE, au CAIRE,

à SON EXCELLENCE MONSIEUR A. BRIAND,

MINISTRE des AFFAIRES ETRANGERES,

à PARIS,

No. 35

A/S. pélerinage égyptien en 1928.

Le Gouvernement Egyptien n'a encore pris aucune décision au sujet du pélerinage officiel égyptien à la Mecque, mais il est probable que, de même que l'an dernier, il n'aura pas lieu.

Ibn Séoud a envoyé en Egypte le Cheikh Wahba, son conseiller, pour connaître les intentions du Gouvernement au sujet du pélerinage, et surtout pour savoir si les aumônes ordinaires lui seront versées. D'après mes informations, les conversations qui ont eu lieu n'ont pas abouti. Le roi du Hedjaz et du Nedjd maintient, en effet, le veto opposé l'année dernière à l'admission sur le territoire sacré, de la musique et de l'escorte armée accompagnant le Mahmal égyptien. Le Gouvernement

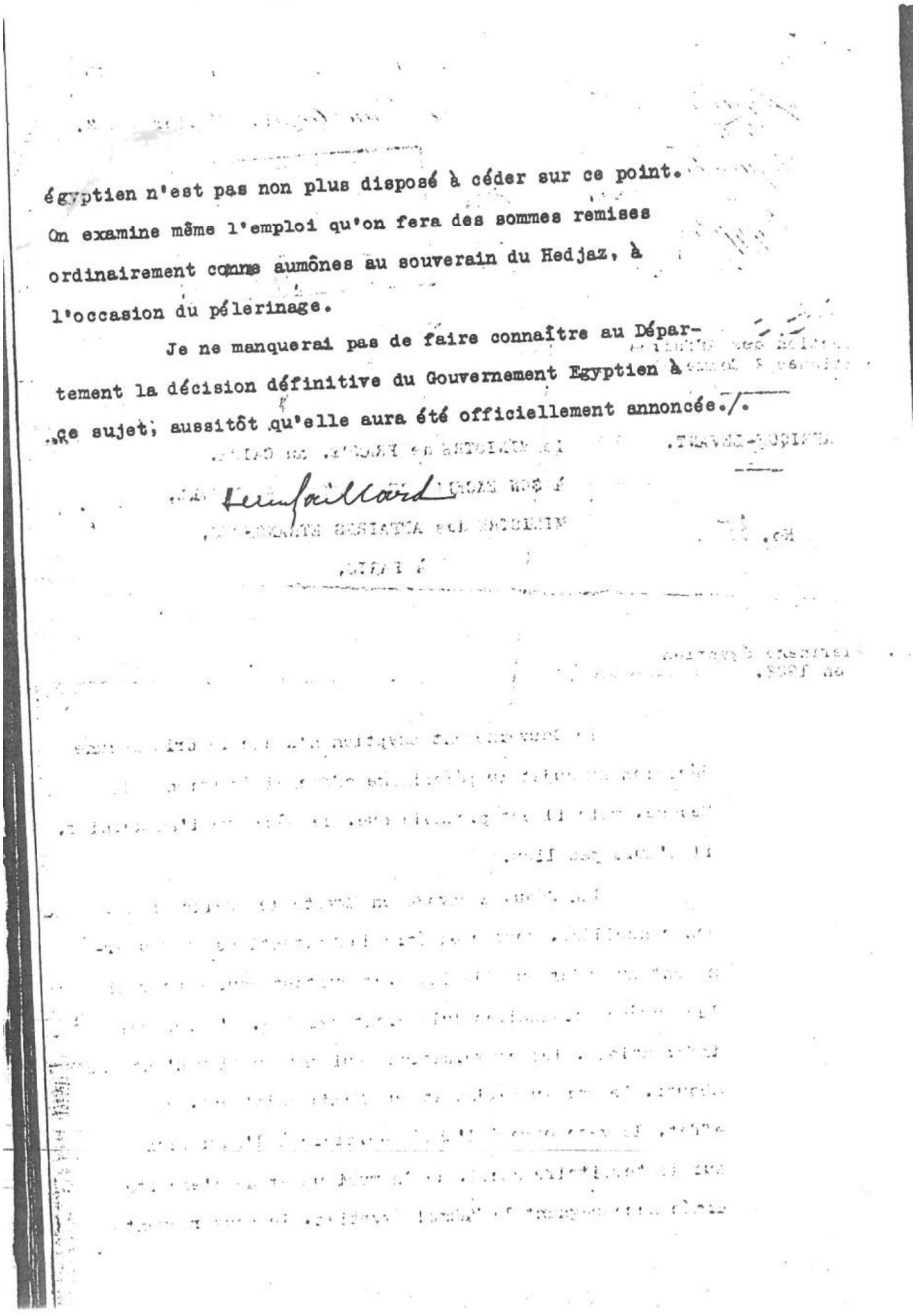

égyptien n'est pas non plus disposé à céder sur ce point.
On examine même l'emploi qu'on fera des sommes remises ordinairement comme aumônes au souverain du Hedjaz, à l'occasion du pélerinage.

Je ne manquerai pas de faire connaître au Département la décision définitive du Gouvernement Egyptien à ce sujet, aussitôt qu'elle aura été officiellement annoncée./.

Lefaillard

الهوامش والتعليقات:

(١) المحمل هو الجمل أو الجمال التي تحمل كسوة الكعبة، وما يلزم الحرمين من متطلبات، وما يلزم أهلها من الصدقات التي توزع على فقرائها، وبعد أن يتم صنعها وتهيئتها بمصر، يحتفل عرضها محمولة على ظهور الجمال في احتفال رسمي كبير يقام لهذا الغرض، ثم تحمل بالمراكب إلى جده حيث تعود الجمال لحملها إلى مكة المكرمة لتكسي بها الكعبة، والمحمل هو أعواد من الخشب، صنعت على شكل الهودج، مربع الشكل ذو سقف يأخذ في الارتفاع من الجوانب إلى الوسط الذي فيه قائم ينتهي بهلال، ويسدل على ذلك الهيكل الخشبي كسوة، قد تكون من الحرير أو من غير الحرير ويوضع المحمل أثناء السفر على ظهر جمل، والمحمل يتخذه الحجاج كعلم يلتفون حوله في سفرهم لأداء فريضة الحج. لمزيد من التفصيل عن المحمل،انظر: محمد صادق، مشعل المحمل، مطبعة وادي النيل، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م؛ محمد صادق، دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق مصر، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م؛ محسن محمد سليم، دراسات في المحمل المصري ومشتملاته، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد الثالث عشر، جامعة الأزهر؛ الحج في مصر "عبادة" وحضارة وتاريخ أيضاً، منار الإسلام ، ذي الحجة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

(٢) كانت الحجاز مركز اهتمام الحكام العثمانيين، وكان انتصار الدولة السعودية الأولى على الشريف غالب، التابع لهم رسمياً عام ١٢١٠هـ/ ١٧٩٥ م من أهم الأسباب التي دفعتهم لتكليف والي مصر، محمد علي باشا، بانتزاع الحجاز من السعوديين وإنهاء الدولة السعودية الأولى، حتى عهد الشريف حسين بن علي، الذي أعلن استقلاله عن الدولة العثمانية عام ١٣٣٤هـ/ ١٩١٥م، ولقب نفسه بملك الحجاز واستمر حاكماً عليها، حتى أدى خلافه مع الملك عبدالعزيز إلى نهاية حكم الأشراف للحجاز لمزيد من التفصيل انظر: عبدالله العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢، عهد الملك عبدالعزيز، ط٦، العبيكان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

(٣) تقرير أمير الحج المصري ، الأهرام ١٣٤٤هـ/ أول أغسطس ١٩٢٦م.

(٤) أورطة: كلمة عثمانية تعني فرقة عسكرية، طوبجيه: كلمة تركية بمعنى المدفعجي لأن الطوب تعني المدفع، والطوبجي تعني القائم بإطلاق المدفع، السواري الأعمدة، الهجانة أجزاء من الجيش، جرت العادة منذ عصر المماليك حتى العصر العثماني أن يرافق المحمل قوة عسكرية، لا تقل عن (٥٠٠) جندي بقواتها وسلاحها وذخيرتها.

لمزيد من التفصيل انظر: محمد صادق ، المصدر السابق؛ إبراهيم رفعت باشا، مرآة الحرمين،ج١، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.

(٥) المنار، ج٤، مجلد ٢٨، ص٢٩٦- ٢٩٧.

(٦) يشير الملك إلى الصرة وهي الأموال والصدقات، التي كانت ترسلها مصر إلى أهالي الحرمين الشريفين كل عام، إضافة إلى كسوة الكعبة الشريفة، محمد صادق، المصدر السابق.

(٧) أم القرى، العدد ٧٢، ٩/ ذي القعدة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م؛ بلاغ حكومة الحجاز في أمر الحج والمحمل، المنار، ج٤، المجلد ٢٨، ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ/ ٣١ مايو ١٩٢٧م، ص٢٩٧.

(٨) المنار، ج٤، المجلد ٢٨، ص٢٩٧.

(٩) أم القرى، العدد ٧٢، ٩/ ذي القعدة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م؛ تقرير أمير الحج المصري، الأهرام، ١٣٤٤هـ/ أول أغسطس ١٩٢٦م؛ عبدالمنعم الغلامي، الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود، دار اللواء، ط١، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م، ص١٠٣.

(10) Gezantschap Der Neder landen, Djeddah No.441, 12April 1926.

(11) F.O 371/ 1143, Registry No. E2390 /155/91. Telegram from lord lioyed, (Cairo) No. 140(R). 14 th April, 1926.

(12) F.O. 371/1136. Refers to foreign office letter of 26th april (E2602/155/91)

(١٣) فوزان السابق بن فوزان آل عثمان ١٢٧٥- ١٣٧٣هـ/ ١٨٥٨- ١٩٥٤م، ولد ونشأ في بريدة من القصيم بنجد، انضم إلى الملك عبدالعزيز أيام حروبه في القصيم لتوحيد المملكة، ومع بداية استقرار الدولة السعودية عين معتمداً لها في دمشق، ثم في القاهرة قائم بأعمال المفوضية السعودية بمصر، ثم وزيراً مفوضاً، توفي بالقاهرة. انظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، ج٥، ط١٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٧هـ، ١٩٩٧م، ص١٦٢.

(١٤) أم القرى، العدد ٧١، ٢/ ذي القعدة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م،

Gezontschap Der Neder landen, Djeddah No. 572/ 146, 22 Mei 1962.

(15) F.O. 371/114 36 to Jeddah telegram No. 53 Of May 12 the 1926 (E2964/155/91) Transmits 1) translation secret letter of 9the May from Ibn Saud.

(١٦) كان الملك فؤاد يطمح بالخلافة الإسلامية، والملك عبدالعزيز مقتنع بعدم كفاءة الملك فؤاد وقدرته على تحمل أعبائها، فالبلاد المصرية لا تزال محتلة بالجنود البريطانيين ، وعندما أعلن الملك عبدالعزيز نفسه ملكاً على الحجاز فلم يعترف به ملكاً على الحجاز لمزيد من التفصيل انظر حافظ وهبه، خمسون عاماً في جزيرة العرب، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م، ص١٣١ وما بعدها؛

F.O 371/11431 Recognition of Ibn Saud by Egypt Government, No. E4312/7/91 from Mr N. Henderson (Cairo) 467.10th July. 1926.

(17) F.O. 371/11436 toJeddah telegram No. 53 of May 12th 192 (E2964/ 155/91)op.cit.

(18) F.O 371/11431, Registry No. E3494/7/ 91, No. 90 (8990/41) the Residency Cairo, 9th June, 1926, Recogition of Ibn Saud by Egyptian Government, Refers to F.O. dispatch No. 780 of the June, (E3806/7/91).

(19) Ibid, No. 780. (E3806/7/91), Foreign Office, S.W. 1.30 th June, 1926.

(٢٠) هي حركة البادية الاستيطانية التي تمت على نطاق واسع في عهد الملك عبدالعزيز، أطلقوا اسم الإخوان إشارة إلى أن ما أصبح يربط بينهم ليس رباط القبيلة، بل رباط الأخوة الدينية، لمزيد من التفصيل. انظر: عبدالله العثيمين، المرجع السابق، ص١٦١، وما بعدها.

(٢١) تقرير محمود عزمي باشا أمير الحج المصري، الأهرام، ١٣٤٤هـ/ ٢٩يوليو ١٩٢٦م.

(٢٢) حافظ وهبه، المصدر السابق، ص١٤٤- ١٤٥؛ أم القرى، العدد ٧٨، ١٩ ذي الحجة ١٣٤٤هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٢٦م، أحمد عسه، معجزة فوق الرمال، ط٣، المطابع الأهلية اللبنانية، ٩١- ١٣٩٢هـ/ ٧١- ١٩٧٢م، ص١١٢؛ خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة في

عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٨هـ/ أغسطس ١٩٩٧م، ص٦٦٣؛

Legation Royal Despays- Bas Cairo, No.770/35, den 27 Juni 1926.

(٢٣) أم القرى، المصدر السابق؛ سعود بن هذلول، تاريخ ملوك آل سعود، ط١، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م، ص١٤٨.

(24) Gczantschap Der Neder Landen Djeddah, No 74, / 184,, 10 Juli 1926; No. 23/7 Mekka, 24 Juni 1926.

أم القرى، المصدر السابق؛ سعود بن هذلول، المصدر، ص١٨٤؛ عبدالمنعم الغلامي، المرجع السابق، ص١٠٤ السيد عبدالحميد الخطيب، الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (سيرته – بطولته – سر عظمته)، ج١، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م، ص٢٨٢.

(٢٥) أم القرى، المصدر السابق؛ السيد الخطيب، المرجع السابق، ٢٨٣.

(٢٦) أم القرى، المصدر السابق؛ السيد الخطيب، المرجع السابق، ص٢٨٣؛ عبدالمنعم الغلامي، المرجع السابق، ص١٠٤.

(٢٧) أم القرى، المصدر السابق؛ السيد الخطيب، المرجع السابق، ص٢٨٤.

(٢٨) أم القرى، المصدر السابق؛ السيد الخطيب، المرجع السابق؛ سعود بن هذلول، المصدر السابق، ص١٨٤؛ عبدالمنعم الغلامي، المرجع السابق، ص١٠٤.

(٢٩) مقبل عبدالعزيز الذكير، نسخة خاصة، كلية الآداب بجامعة بغداد، رقم ٥٦٩، ص١٤٠؛ العثيمين، المرجع السابق، ص٢١٥؛ عبدالله العثيمين، معارك الملك عبدالعزيز المشهورة لتوحيد البلاد، ط٢، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م، ص٢٥٠.

(٣٠) بنواميشان، عبدالعزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة، ترجمة عبدالفتاح ياسين، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م، ص٢٠٢ – ٢٠٤.

(٣١) سعود بن هذلول، المصدر السابق، ص١٨٤ – ١٨٥؛ تقرير أمير الحج المصري، الأهرام، أول أغسطس ١٩٢٦م.

(٣٢) حافظ وهبه، المصدر السابق، ص١٤٥.

(٣٣) السيد الخطيب، المرجع السابق، ص٢٨٤؛ أم القرى ٢٤ ذي الحجة ١٣٤٤هـ/ ١٠أغسطس ١٩٢٦م.

(٣٤) الزركلي، شبه الجزيرة العربية، ص٦٦٦؛ عسه، المرجع السابق، ص١١٣؛ عبدالمنعم الغلامي، المرجع السابق، ص١٠٤.

(35) GezantschapDer Nader Landen Djddah, No. 704 1,4, 14April 1927.

(٣٦) المنار، ج٦، المجلد ٢٧، ٣٠ صفر ١٣٤٥هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٢٦م.

(٣٧) السياسة١٣٤٤هـ/ ٢٣ مايو ١٩٢٦م؛ البلاغ ١٣٤٤هـ/ ٢٣ مايو ١٩٢٦م.

(٣٨) المنار، ج٦، المجلد ٢٧، ٣٠ صفر ١٣٤٥هـ / ٧ سبتمبر ١٩٢٦م؛ الزركلي، المصدر السابق، ص٦٦٦.

(39) Legation Royale Des Pays – Bas Caro, No.477/217,, den 17 Mai 1927; Besugrarne auf den Bertort kairo, Jult V.J-N0295, den19, Mai 1927;

الأهرام، ١٣٤٥هـ/ ١٣ مايو ١٩٢٧م؛ المنار، ج٤، المجلد ٢٨، ص٢٩٥؛ الزركلي، المصدر السابق، ص٦٦٦.

(٤٠) المنار، المصدر السابق، ص٢٩٦.

(41) The Egyptian Press, The Mahmel and Holy Carpet.

(42) I bid;

المنار، ج٤، مجلد ٢٨، ص٣٠.

(٤٣) المصدر السابق.

(44) legation dela Repubbigue, Francaise en Egypte, No. 35,10 Fevrier 1928.

(٤٥) محمد حسين هيكل، مذكرات في السياسة المصرية، ج ١ من سنة ١٩١٢ إلى سنة ١٩٣٧م من الحماية إلى المعاهدة إلغاء الامتيازات الأجنبية، دار المعارف، القاهرة، ص٣٣٠.

(٤٦) المصدر السابق.

(٤٧) المنار، ج٤، مجلد ٢٨، ص٣٠٤.

(٤٨) الأهرام ١٣٤٩هـ/ ٢٢ يناير ١٩٣٠؛ الزركلي، المصدر السابق ص٦٦٧.

(٤٩) المقطم ١٣٥٤هـ/ ٢٣/ مارس١٩٣٥م؛ الزركلي، المصدر السابق، ص٦٦٨.

(٥٠) الأهرام ١٣٥٥هـ/ ١٣ مايو ١٩٣٦م ؛

Gezantschap Der Neder Landen. Djeddah, No. 487/91, 28 Mei 1936;

وزارة الخارجية السعودية، مجموعة المعاهدات (١٣٤١- ١٣٧٠هـ/ ١٩٢٢-١٩٥١م) معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المصرية ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ط٤، معامل البنوي، جده، ص٢٢٥ وما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق:

الوثائق غير المنشورة:

أ – وثائق وزارة الخارجية البريطانية (F.O) Foreiga Office

- F.O 371/11436 Registrg No. (E2390/155/91), Telegram from Lord Lioyd, (Cairo) No. 140 (R), 14 th April, 1926.
- F.O 371/1136 Refers to Foreign Office Letter of 26 the April (E2602/155/91).
- F.O 371/11436 to Jeddah telegram No. 53 of May 12 the 1926 (E2964/155/91) Transmitsl) translation sec ret Letter of 9 th May from Ibn Saud.
- F.O 371/11436 to Jeddah telegram No. 53 of May 12 the 1926 (E2964/155/91).
- F.O 371/11431 Recognition of Ibn Saud by Egypt Government, No. E 4312/7/91 from Mr N. Henderson (Cairo) 467, 10 th July. 1926.
- F.O 371/11431 Registry No. E 3494/7/91 N. 90 (8990/41) The Residency Cairo, 9 th June, 1926, Recogition of Ibn Saud by Egyptian Government, Refers to F.O despatch No. 780 of th June (E3806/ 7/91).
- F.O 371/11431, No. 780. (E3806/7/91), Foreign Office, S.W.1.30 th June, 1926.

ب – وثائق وزارة الخارجيـة الهولنـديــة:

Het Neder landse ministerie van Buitenlandse Zaken

- Gezantschap Der Neder Landen Djeddah, No.749/184, 10 Juli 1926. القنصلية الهولندية بجدة
- Legation Royale Des Pays – Bas, Cairo, No. 770/35, den 27 Juni 1926. المفوضية الهولندية بالقاهرة

- Gezantschap Der Neder Landen Djeddah, No.441, 12 April 1926. القنصلية الهولندية بجدة
- Attache Neder Landse Consula at in Mekka No.23/7,24 Juni 1926. الملحقية القنصلية الهولندية بمكة
- Gezantschap Der Neder Landen Djeddah, No.704/94, 14 April 1927. القنصلية الهولندية بجدة
- Legation Royale Des Pays – Bas, Cairo, No. 477/217, den 17 Mai 1927.
- The Egyptian press, the Mahmel and Holy Corpet.
- The Egyptian press, The Government and The Pilgrimage An Apologist for King Ibn Saud

تقارير عن ما تنشره الصحافة المصرية عن (الحج والمحمل والكسوة).

- Gezantschap Der Neder Landen Djeddah, No. 305/94, 27 Marl 1926.
- Gezantschap Der Neder Landen Djeddah, No.487/91, 28, Mei 1927.

ج – وثائق وزارة الخارجية الألمانية:

Dokumenteund des deutschen Auswartigen Amtes:

- Besugrarne aufden Beriort vor, Kairo, Jultv. J. – No. 295, den 19. Mai 1927. المفوضية الألمانية في القاهرة
- Besugrarne aufden Beriort vor, Kairo, No. 310, den 31 Mai 1927.

د – وثائق وزارة الخارجية الفرنسية:

Lesdocumentset le ministere Francaisdes Affaires etrangerse.

- Fegation dela Repabbigue Francaise en Egypte. No. 35, 10 Fevrier 1928.

ثانياً: وثائق منشورة على شكل كتب:

- وزارة الخارجية السعودية، مجموعة المعاهدات (١٣٤١–١٣٧٠هـ/ ١٩٢٢– ١٩٥١م) معاهدة الصداقة بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المصرية ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، ط٤، معامل البنوي، جده.

ثالثاً: المصادر والمراجع والدوريات العربية والمعربة:

- إبراهيم رفعت باشا:

مرآة الحرمين، ج١، ط١، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.

- أحمد عسه:

معجزة فوق الرمال، ط٣، المطابع الأهلية اللبنانية، ٩١-١٣٩٢هـ/ ٧١- ١٩٧٢م.

- السيد عبد الحميد الخطيب:

الإمام العادل صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (سيرته – بطولته – سر عظمته)، ج١، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- بنوا ميشان:

عبدالعزيز آل سعود سيرة بطل ومولد مملكة، ترجمة عبدالفتاح ياسين، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

- حافظ وهبه:

خمسون عاماً في جزيرة العرب، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

- خير الدين الزركلي:

الأعلام، ج٥، ط١٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، ط٧، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤١٨هـ/ أغسطس ١٩٩٧م.

- سعود بن هذلول:

تاريخ ملوك آل سعود، ط١، مطابع الرياض، ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.

- عبد المنعم الغلامي:

الملك الراشد جلالة المغفور له عبدالعزيز آل سعود، ط١، دار اللواء، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م.

- عبدالله العثيمين:

تاريخ المملكة العربية السعودية، ج٢ (عهد الملك عبدالعزيز)، ط٦، العبيكان، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

معارك الملك عبدالعزيز المشهور لتوحيد البلاد، ط٢، د.ن، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

- محسن محمد سليم:

دراسات في المحمل المصري ومشتملاته، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد الثالث عشر، جامعة الأزهر.

- محمد حسين هيكل:

مذكرات في السياسة المصرية، ج١، من سنة ١٩١٢ إلى ١٩٣٧م من الحماية إلى معاهدة إلغاء الامتيازات الأجنبية، دار المعارف، القاهرة.

- محمد صادق:

مشعل المحمل، مطبعة وادي النيل، ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م.

دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، ط١، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق مصر، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م.

- مقبل عبدالعزيز الذكير:

نسخة خاصة، كلية الآداب بجامعة بغداد، رقم ٥٦٩.

رابعاً: الصحف:

- أم القرى ، ٢٤ ذي الحجة ١٣٤٤هـ/ ١٠ أغسطس ١٩٢٦م.
- أم القرى ، العدد ٧٢، ٩ ذي القعدة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.
- أم القرى ، العدد ٧٨، ١٩ ذي الحجة ١٣٤٤هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٢٦م.

- أم القــرى، العدد ٧١، ذي القعدة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.
- الأهــرام، ١٣٤٤هـ/ ٢٣ مايو ١٩٢٦م.
- الأهــرام، ١٣٤٤هـ/ ٢٩ يوليو ١٩٢٦م.
- الأهــرام، ١٣٤٤هـ/ أول أغسطس ١٩٢٦م.
- الأهــرام، ١٣٤٥هـ/ ١٣ مايو ١٩٢٧م.
- الأهــرام، ١٣٤٩هـ/ ٢٢ يناير ١٩٣٠م.
- الأهــرام، ١٣٥٥هـ/ ١٣ مايو ١٩٣٦م.
- البــلاغ ١٣٤٤هـ/ ٢٣ مايو ١٩٢٦م.
- السياســة ١٣٤٤هـ/ ٢٣ مايو ١٩٢٦م.
- المقطــم ١٣٥٤هـ/ ٢٣ مارس ١٩٣٥م.
- المنــار ، ج٤، المجلد ٢٨، ٢٩ ذي القعدة ١٣٤٥هـ/ ٣١ مايو ١٩٢٧م.
- المنــار ، ج٩، المجلد٣٠، ٣٠ ذي القعدة ١٣٤٨هـ/ ٢٩ إبريل ١٩٣٠م.
- منــار الإسلام، ذي الحجة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- المنــار، ج٦، المجلد ٢٧، ٣٠ صفر ١٣٤٥هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٢٦م.